AICHS
The Second Annual International Conference on Human Sciences (AICHS) / Fallujah During the Ottoman & Iraqi Monarchy Eras
Volume 2020

Conference Paper

Methodology and Approach of Sheikh Abdulaziz Salem Samurai: Islamic Jurisprudence and Al-Asifiyah School As a Model Study

(منهج وطريقة الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي (مصنفه "علم أصول الفقه" والمدرسة الآصفية/ أنموذجًا))

Saleh M. Ahmed Alrawi, PhD

م.د. صالح محي الدين أحمد الراوي

Anbar education directorate

المدرس في مديرية تربية الأنبار/ العراق

Corresponding Author:
Saleh M. Ahmed Alrawi, PhD
sa89moh@gmail.com

Received: 12 April 2020
Accepted: 21 May 2020
Published: 14 June 2020

Publishing services provided by Knowledge E

© Saleh M. Ahmed Alrawi, PhD. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use and redistribution provided that the original author and source are credited.

Selection and Peer-review under the responsibility of the AICHS Conference Committee.

Abstract

Praise be to Allah, praying and blessing are due the Prophet Muhammad and his household and companions.

This paper considers Sheikh Abdulazeez Salem Al-Samarrai's approach in Islamic Jurisprudence. Focusing on the fundamentalist approach adopted in Al-Asifiya school, I payespecial attention to the Sheikh's message with regards to Jurisprudence fundamentals, as well as the rest of the books taught by the Sheikh in the school. I also consider how his syllabus was adopted in the school in order to confer an accredited certificate for the alumni of the school.

The school has produced some of the finest scholars professors nationwide.

May Allah the Almighty bless our Prophet Muhammad and his Hhousehold and Companions.

الملخص

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحابة النبي أجمعين.

أمّا بعد

فهذا البحث تناولت فيه الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي - رحمه الله ـ بشكل مختصر، وركزت على المنهج الأصولي المتبع في المدرسة، ولاسيما الرسالة التي كتبها الشيخ في علم أصول الفقه، مع باقي الكتب التي يدرسها الشيخ في المدرسة الآصفية، زيادة على المنهج العلمي المتبع في المدرسة من أجل منح الشهادة العلمية لطلبة المدرسة.

OPEN ACCESS

تعدّ المدرسة الآصفية اللبنة الأساسية التي تخرج منها كبار علماء العراق وأساتذته ولهذا كانت المدرسة والمنهج المتبع فيها في علم الأصول محط اهتمامي وتركيزي في هذا البحث.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

Keywords: Abdulaziz, Al-Asifiyah, Method, Islamic Jurisprudence, Samarrai

الكلمات المفتاحية: الآصفية، أصول الفقه، السامرائي، عبدالعزيز، المنهج.

المقدمة:

الحمد لله العالم العلام، والصلاة والسلام على سيد الأنام رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام.

وبعد:

لقد بذل علماء الأمة الإسلامية جهودًا كبيرة لوصول علم أصول الفقه إلى ما وصل إليه من المراتب والدرجات، وهذا له دور كبير وفاعل في فهم النصوص الشرعية، وذلك لارتباطه باستنباط الأحكام ممّا جعل هذا الأمر عنوانًا للثقة التشريعية، ويكون عند المتمرس فيه ملكة للنظر في الكثير من العلوم الإنسانية.

ولا يتأتى ذلك العلم ودراسة أصول الفقه إلّا بثني الرُكب في حِلَق العلم والمُدارسة عند علماء الأمة الأماجد.

والشيخ عبد العزيز سالم السامرائي ـ رحمه الله - واحدًا من أولئك العلماء الذين ثنو الرُكب، وشمّروا عن ساعد الجَدّ ـ دراسة وتدريسًا ـ وقد أخرج لنا ما أخرج من المصنفات، ومنها الرسالة التي أسماها: (علم أصول الفقه) ويعدّ هذا المصنف بمثابة بداية الطريق لتلقي علم الأصول.

ونظرًا للأهمية التي حازها الشيخ وأهمية مصنفه فقد آثرت أنْ يكون البحث باسم (منهج وطريقة الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي مصنفه "علم أصول الفقه" والمدرسة الآصفية/ أنموذجًا).

واقتضت طبيعة البحث أنْ يكون في مقدمة ومبحثين وخاتمة

درست في المبحث الأول: الشيخ عبد العزيز السامرائي والمنهج الأصولي في مصفنه، وجاء في مطلبين: الأول موجز عن حياة الشيخ عبد العزيز رحمه الله -، والثاني: منهجه الأصولي في مصنفه: "علم أصول الفقه" وطريقة تدريسه.

وخصصت المبحث الثاني لدراسة المدرسة الآصفية ومناهج علم الأصول فيها، وهو على مطلبين الأول: الأرضية العلمية للمدرسة الآصفية والمطلب الثاني في بيان منح الشهادة العلمية ومكانة الدرس الأصولي فيها، وركزت في هذا المطلب على ترتيب مادة الأصول في الدروس حتى يجتاز طالب العلم.

وبعدها أقوم إنْ شاء الله بعرض نتائج البحث وما يتوصل منه، للاستفادة منها للتعليم الأكاديمي في وقتنا الحاضر.

والحمد لله أولًا وأخرًا، وصلى الله على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد طيب الأصل والفرع إلى يوم الدين.

المبحث الأول

الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي

والمنهج الأصولي في مصنفه

المطلب الأول

الشيخ عبد العزيز السامرائي

اسمه وحياته وأسرته

الفرع الأول: اسمه:

هو الشيخ الشريف العالم العابد عبد العزيز بن سالم بن صنع الله بن علي الحسني، يرجع نسبه إلى سيدنا الحسن بن علي، من قبيلة (البو نيسان) إحدى أكبر العشائر في سامراء[1].

الفرع الثاني: حياته:

ولد الشيخ عبد العزيز السامرائي - رحمه الله تعالى - في أسرة صالحة من أبوين صالحين في مدينة سامراء بمحافظة صلاح الدين العراقية، سنة (١٣٣٢هـ _ ١٩١٤م) ومنذ صغره تربى على أيدي العلماء، ونشأ منشئًا صالحًا على التقى والصلاح وحفظًا للقرآن، أكمل دراسته الابتدائية في المدرسة ثم ألتحق بمدارس العلم المعروفة في ذلك الوقت بالكتاتيب، وتتلمذ على أيدي علماء سامراء، كالشيخ أحمد الراوي، والشيخ عبد الوهاب البدري، ثم انتقل إلى

السماوة ثم إلى مصر ليبقى أشهرًا معدودة ثم انتقل إلى محافظة الأنبار وبالتحديد إلى مدينة هيت فتسلم زمام المدرسة الدينية وتخرج على يديه العديد من العلماء، ثم اتجه إلى الفلوجة فبقى فيها وتتلمذ على يديه كبار علماء العراق، حتى قال عنه الشيخ النبهان ـ رحمه الله-: (ركن العلم في العراق)، قال عنه أيضًا: (ما رأت عيني مخلصاً مثله بالعلم)[٢]، عاد ـرحمه الله- إلى سامراء في مرض موته وتوفي هناك سنة: (١٣٩٣هـ _ ١٩٧٣م)[٣].

الفرع الثالث: أسرته:

كما سبق ذكره فإنَّ الشيخ عبد العزيز تربى في أسرة مثالية في العلم والتقوى والورع، فمنذ صغره رحمه الله طلب العلم وجالس العلماء والصالحين بتوجيه من أبويه رحمهما الله، وتزوج من ابنة عمه، ورُزق بالعديد من الأبناء توفوا جميعًا منذ صغيرهم سوى بنتين، لكن الله تعالى عوضه بطلبة كانوا له كالأبناء أثبت هذا الشيء اهتمامه العالي بطلبة العلم والحرص عليهم كما كان يحرص على أولاده[٤]، وكان يردد دائمًا قائلًا: "لم يعش لي ولد ولكن الله تعالى عوضني بطلبة العلم فإني أشعر أنهم كلهم أولادي"[٥].

المطلب الثاني

منهجه الأصولي في مصنفه

(علم أصول الفقه)

وطريقة تدريسه للكتاب

الفرع الأول: المنهج الأصولي للشيخ عبد العزيز في مصنفه (علم أصول الفقه)

ألف الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي مؤلفات عدة[٦] من ضمنها (رسالة في علم أصول الفقه) كتبها من ورقات عدّة في سنة (١٩٥٩م) كما ذكره في نهاية رسالته، ومن خلال قراءتي للرسالة وجدت أن منهج الشيخ قد سار على دأب السابقين باستعماله ألفاظ موجزة ذات معان كبيرة، حتى أنَّ بعض طلبة العلم كانوا يعدون هذه الرسالة مختصرة لورقات الإمام الجويني المسماة بـ(متن الورقات)، لكن الشيخ عبد العزيز - رحمه الله ـ قد سار على منهج المحدثين في تقسيم لأبواب الأصول فأدخل العام والخاص والأمر والنهي وغيرها من المباحث في قسم القرآن، في حين أفرده الإمام الجويني بقسم منفرد، وإدخال هذه المباحث في قسم القرآن الكريم قد يشوبه شيء من اللبس، لكون هذه المباحث من المباحث المشتركة في الكتاب والسنة والإجماع والقياس، فحصره

بمحث القرآن إشكال تجنبه الإمام الجويني في متنه، وأخذ به الشيخ عبد العزيز في رسالته، وعند النظر والتمعن ومراجعة المسائل التي ذكرها الشيخ عبد العزيز ـ رحمه الله ـ في رسالته وجدت أنَّ أكثر الآراء التي اعتمدها في كتابه أخذ بقول جمهور الأصوليين، ومال إلى رأي مدرسة المتكلمين بصورة واضحة، لكون الشيخ عبد العزيز شافعي المذهب فكان ميوله للمذهب هو الدافع لاعتماد قول مذهبه في أكثر الآراء الأصولية التي ذكرها[٧].

والناظر في رسالة الشيخ عبد العزيز يجده قد ألف رسالته على المنهج الاستقرائي التوضيحي تسهيلًا لطلبة العلم باستعمال مصطلحات بسيطة فيذكر تعريفًا مختصرًا لهذه الألفاظ ومن ثَمَّ يمثل لأكثر جزئيات الرسالة لزيادة الفائدة وتسهيلًا على الطالب[٨].

وبعد ذكر التعريف والمثال يذكر المسائل التي تندرج تحت المباحث الأصولية التي يذكرها لاستيعاب الموضوع بصورة كاملة.

ابتدأ الشيخ رحمه الله الرسالة بمقدمة بسيطة عن تأريخ علم الأصول فذكر أنَّ واضع علم أصول الفقه ومبتكره هو الإمام الشافعي - رحمه الله ـ ونسب القول بالإجماع في ذلك[٩]، ثم بدأ بذكر تقسيمه للرسالة وقسمه على أبوب سبعة، إذ قال: "الأبواب السبعة: الكتاب، السنة، الإجماع، القياس، استصحاب الحال، الترجيح، صفات المجتهد"[١٠]، ثم ذكر في آخر الرسالة خاتمة مختصرة ذكر فيها الاجتهاد وفضل الاجتهاد.

وذكر أقسام الحكم التكليفي وأخذ بمذهب المتكلمين فلم يفرق بين الواجب والفرض، ولا بين الكراهة التنزيهية والكراهة التحريمية، ولا بين الباطل والفاسد[١١].

وقد خالف الشيخ عبد العزيز مذهب جمهور الشافعية[١٢] عند ذكره لمسألة نسخ القرآن بالسنة، فأخذ بقول الإمام الجويني من الشافعية وجمهور الأصوليين[١٣]، وترك مذهبه فجمهور الشافعية يقولون بعدم جواز نسخ القرآن بالسنة، في حين ذهب الجمهور إلى جواز مثل هذا النسخ[١٤].

وأمّا المنهج المتبع في الشرح والتفصيل فقد كان يفصّل في بعض المواضع التي تحتاج إلى تفصيل، ويختصر في المواضع التي لا تحتاج إلى الإسهاب والتفصيل.

والرسالة التي نحن بصددها قد لفتت انتباه بعض طلبة العلم وقد وجدت كتابًا للشيخ صلاح عوّاد الكبيسي قد شرح رسالة الشيخ عبد العزيز شرحًا موجزًا أوضح فيه بعض العبارات وبيّنه، على طريقة شرّاح متن الورقات السابقين.

الفرع الثاني: منهج الشيخ عبد العزيز في تدريسه لرسالته:

عندما ألف الشيخ عبد العزيز هذه الرسالة لم تكن من المناهج المحددة لطلبة المدرسة الآصفية في الجدول المحدد من قبل دائرة ديوان الأوقاف المركزي[١٥]، بل وضعها الشيخ - رحمه الله - للمتقدمين في السنة الأولى في

المدرسة كون أصول الفقه مهم بهذه الورقات **(رسالة الشيخ)** كما هو معروف من الكتب المهمة البدائية لطلبة العلم، فكان المنهج المتبع في تدريسه هو حفظ متن الرسالة كمتن لعلم الأصول، مع شرح موجز لزيادة الإيضاح لطلبة العلم مع إلزام الطلبة بحفظ الشرح كذلك، إذ كان الشيخ يقرأ الرسالة على طلبته والطلبة يدونون الكتاب عندهم[١٦].

المبحث الثاني:

المدرسة الآصفية، والمنهج الأصولي المتبع فيها

سار الشيخ عبد العزيز في المدرسة الآصفية على منهج علمي رصين من أجل تطوير مستوى الطلبة، وكان للمدرسة منهج خاص في مختلف العلوم، ومن هذه العلوم التي راعاها الشيخ عبد العزيز مادة علم أصول الفقه، والتي أوكل لها اهتمامًا بالغًا، فكتب فيها رسالته التي تقدم ذكرها، وكذا اختار كتابًا منهجيًا لتدريس الطلبة وتطوير هذا العلم لدى طلبة العلم، ففي هذا المبحث أذكر تأسيس المدرسة بشكل مختصر، والقاعدة العلمية فيها، في المطلب الأول، ومن ثَمَّ أذكر المنهج الأصولي المتبع في المدرسة في المطلب الثاني.

المطلب الأول:

المدرسة الآصفية، والأرضية العلمية فيها

الفرع الأول: المدرسة الأصفية: تأسيسها، وأشهر علمائها

تأسيسها:

تقع المدرسة الآصفية في جامع الفلوجة الكبير، وهذه المدرسة قبل تسميتها بالآصفية كانت تسمى بالمدرسة العلمية الدينية، ومن خلال الكتب المحفوظة في أرشيف المدرسة التي وقعت بين أيدينا يتضح بأنَّ تأسيس المدرسة كان في نهاية الأربعينات من القرن الماضي[١٧]، وفي الكتاب الصادر من مديرية الأوقاف ذي العدد (٢٣٧٣٤) بتأريخ (٣/٩/١٩٦٨) تم تغيير الاسم من المدرسة العلمية الدينية إلى المدرسة الآصفية بوثيقة رسمية[١٨]، فبقت هذه التسمية تطلق على المدرسة وهي عامرة بطلبة العلم الشرعي لغاية اليوم.

أشهر علمائها:

تتلمذ على يد الشيخ عبد العزيز في الآصفية، وقبلها عندما كان في مدينة هيت كبار علماء العراق وتخرجوا منها، أمثال الشيخ خليل محمد الفياض، والشيخ إبراهيم الجدي، والشيخ الدكتور علي هاشم، والشيخ الأستاذ الدكتور عبدالملك السعدي، والشيخ الأستاذ الدكتور حمد عبيد، وأخيه الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد عبيد الكبيسي، والشيخ الدكتور محمد مطلك، والشيخ الأستاذ المساعد الدكتور حاتم الشجيري، والشيخ حمزة، وغيرهم من كبار علماء العراق، وهذه المدرسة لم تكن تحتوي على طلبة العلم العراقيين فحسب بل احتوت على العديد من الطلبة من خارج العراق من أندونيسيا، ونيجريا، وغيرهما من الدول[١٩].

الفرع الثاني: الأرضية العلمية للمدرسة الآصفية:

حازت المدرسة الآصفية جلّ اهتمام العلماء وطلبة العلم، لما فيها من أرضية علمية رصينة تؤهل الطالب بأنْ يركب مركب العلماء، ويلتحق بهم، فتهيأت المدرسة من قبل الشيخ عبد العزيز السامرائي - رحمه الله ـ من اختيار مشايخ أكفاء ومنهج علمي رصين كان لهما الدور في إيصال المدرسة الآصفية للمستوى العالي التي تحلم بها كل المدارس الإسلامية إلى يومنا هذا.

أمّا أوقات الدوام والحضور فكان رحمه الله يحرص على حضور الطلبة إلى صلاة الفجر وبعد إنهاء الأذكار الصباحية وقراءة سورة (يس) يبدأ بتسجيل الحضور، ثم يبدؤون بمراجعة دروسهم إلى وقت صلاة الضحى، ومن بعدها يأخذون استراحة لمدة ساعة ثم يبدؤون بالدروس اليومية إلى وقت الظهيرة، وبعد انتهاء صلاة الظهر والدروس اليومية ووجبة الغداء، وأخذ قسط من الراحة يبدؤون بدروسهم إلى بعد وقت المغرب ينهون دروسهم ويتفرغون لصلاة المغرب والأوابين، لحين صلاة العشاء، وبعد العشاء وصلاة الوتر يتدارسون الطلبة فيما بينهم لحين منتصف الليل، وبعد كل فريضة يقوم الشيخ بتوكيل أحد الطلبة أو من ينوب عنه بتسجيل الحضور، ومعاقبة المقصرين منهم، وعلى هذا الجدول كان يسير عليه الشيخ رحمه الله الأسبوع كله، فيما كان عطلة المدرسة يومي الثلاثاء والجمعة، فكان يخصص الثلاثاء لمراجعة دروس الأسبوع، ويوم الجمعة استراحة الطلبة[٢٠].

وكان الشيخ - رحمه الله - يتابع جميع أمور المدرسة من احتياجاتهم من مأكل وملبس وفراش، والوثائق التي حصلت عليها تؤكد هذه المتابعات منه - رحمه الله -.

وكما حرص الشيخ - رحمه الله - من اختيار المنهج العلمي الرصين الذي سأذكره في المطلب الثاني، كذلك حرص رحمه الله على اختيار المربين والأساتذة الذين تربوا على يديه أمثال الشيخ خليل محمد الفياض، والشيخ الدكتور علي هاشم والشيخ الأستاذ الدكتور عبد الملك السعدي، والشيخ الأستاذ المساعد الدكتور حاتم الشجيري

فبعد حصولهم على ثقة الشيخ في التدريس بعدما وصلوا إلى مراحل متقدمة لديه أوكل مهمة التدريس ومعاونته في المدرسة فكانوا نِعم المشايخ شهد لهم القاصي والداني بذلك[٢١].

وكذا كان الشيخ عبد العزيز - رحمه الله ـ يعتني بالجانب الروحي والإيماني زيادة على الجانب العلمي، فكان الشيخ عبد العزيز قد أوكل مهمة التربية الروحية للشيخ محمد الفياض الكبيسي - رحمه الله ـ فحين يدخل الشيخ محمد الفياض إلى المدرسة كان الشيخ عبد العزيز ينهي درسه ويقول: (استفادوا من الصالحين)[٢٢] فيستمعون إلى توجيهات الشيخ محمد الفياض، ويحضرون معه مجالس الذكر، وكان يوصي الطلبة بالصبر والتسامح والعفو والتعاون ويكرر قوله تعالى: ﴿ٱهى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ﴾[٢٣]، فهذا هو دور الشيخ محمد الفياض في المدرسة[٢٤].

ولم يغفل الشيخ عبد العزيز بالجوانب التثقيفية، فكان رحمه الله يُعطي درسًا في السيرة النبوية في يوم الجمعة بعد صلاة الفجر في كتاب (السيرة النبوية لأحمد زين الدحلان)، والثلاثاء بعد صلاة الظهر يعطيهم (رياض الصالحين للإمام النووي)[٢٥].

أمّا المنهج العلمي في المدرسة الآصفية لطلبة العلم منذ دخلوهم للمدرسة إلى وقت حصولهم على الإجازة العلمية فكان تحدد باثنتي عشرة سنة، تُمثل الدراسة الابتدائية، والمتوسطة والإعدادية، فالطالب الذي يُقدم على مقعد في المدرسة الآصفية يخضع لبعض الاختبارات التي تؤهله لكي يكون طالبًا في هذه المدرسة، وكان نظام المدارس الدينية في بداية الأمر مقيدا بعمر بين الثانية عشرة سنة إلى الخامسة عشرة، ثم خاطبت إدارة المدرسة بكتاب رسمي لغرض إزالة هذا الشرط كون العلم لا يتقيد بعمر معين فالجميع لهم الحق في الدخول في المدرسة[٢٦]، وهذه المدرسة كانت موازيه للمدارس الأكاديمية، ثم تغير نظام الآصفية فصار على نظام الثماني سنوات، يكمل فيه الطالب ثم يمنح فيه الشهادة الدينية من المدرسة.

وأمّا المواد التي اختارها الشيخ عبد العزيز فهي مواد علمية رصينة مترتبة على حسب المستوى الدراسي، وفي أثناء بحثي في الوثائق التي حصلت عليها وجدت جداول للدروس اليومية، ووجدت فيها المواد التي كانوا يدرسونها في المدرسة الآصفية[٢٧]، وهذه المواد قد راعى فيها الشيخ عبد العزيز المستوى العمري للطالب، منها المتون، ومنها الشروح، وكل مرحلة دراسة مكمله للمرحلة السابقة، كي يتخرج الطالب وقد ألم بأكثر العلوم الشرعية، وكان لا يتقيد بالمراحل الدراسية في دروسه بل كان يستمر في إعطاء الدروس، فإذا أكمل الطالب دروسه المقررة للسنة الواحدة قبل نهاية الفترة المحددة، كان يعطيه كتابًا للسنة القادمة لكن في نهاية السنة يُطالب بالمادة العلمية المحددة في الجدول الامتحاني، ولا يُسلط الشيخ -رحمة الله- على جانب دون جانب آخر، فكما اهتم رحمه الله بعلوم القرآن والتفسير، اهتم بالفقه واللغة، والحديث والعقيدة، فكما أسلفت لم يُهمل الشيخ رحمه الله أيّ جانب من جوانب العلم والتربية[٢٨].

وأمّا مادة أصول الفقه فالدائرة ديوان الأوقاف في بغداد قد حددت دراسة الأصول في السنة الثامنة، والتاسعة بحسب الجدول الذي حصلت عليه[٢٩]، وكان الشيخ - رحمه الله - يضيف كتابين سأذكرهما بالتفصيل فيما بعد زيادة على الكتاب المقرر من دائرة ديوان الأوقاف[٣٠].

وكان الصف السادس والتاسع يخضعان لامتحان مركزي، والمركز الامتحاني كان في مدينة الرمادي[٣١]، وبحسب سجل درجات الطلبة فإنَّ المستوى العلمي للطلبة في مادة أصول الفقه خصوصًا، وباقي المواد عمومًا كانت عالية، فهذا دليل على المستوى العلمي العالي للطلبة[٣٢].

المطلب الثاني:

منح الشهادة العلمية في المدرسة الآصفية، والمنهج الأصولي فيها

وضعت دائرة التعليم الإسلامي جدولًا دراسيًا لتحديد المواد التي تُدرّس للطالب في السنة الدراسية الواحدة، لكن الشيخ عبد العزيز لم يتقيد بهذا الجدول، بل زاد بعض الكتب التي وجد فيها منفعة لطالب العلم، وقد حظي علم أصول الفقه اهتمام الشيخ عبد العزيز - رحمه الله ـ فألف رسالة أسماها (علم أصول الفقه)، تكلم فيها على أساسيات الأصول، زيادة على كتاب (جمع الجوامع)، فهذان الكتابان لم يكونا في ضمن المنهج المقرر من دائرة التعليم أقره الشيخ لفائدة طالب العلم.

وفي هذا المطلب سأبين كيفية منح الشيخ الشهادة العلمية في المدرسة الآصفية، والمنهج العلمي في علم الأصول الذي أقره الشيخ عبد العزيز السامرائي - رحمه الله -، وأتكلم على كل كتاب يخص الأصول والمنهجية المتعبة في تدريسه للكتاب بشكل مختصر إنْ شاء الله.

الفرع الأول: منهج الشيخ عبد العزيز في منحه للشهادة العلمية

العديد من طلبة الشيخ عبد العزيز ممن أكملوا المنهج العلمي عنده لم يكونوا قد حصلوا على الإجازة العلمية من الشيخ رحمه الله وعند السؤال عن السبب وجدت أن أكثرهم قد قالوا بأنَّ الإجازة لم تكن شغلهم الشاغل بل كانت دراستهم من أجل اكتساب العلم، فالذين حصلوا على إجازة الشيخ عبد العزيز كانوا معدودين مع أنَّ طلبة الشيخ كانوا كُثر، وعند لقائي مع بعض الطلبة الذين أكملوا في المدرسة الآصفية كالشيخ حاتم الشجيري، والشيخ محمد مطلك وسؤالي لهم عن الإجازة قالوا: لم نمنح الإجازة من الشيخ لكون الإجازة لم تكن بالحسبان، وكان الشغل الشاغل لدينا اكتساب العلم من الشيخ -رحمه الله-[٣٣].

لكن بالمقابل كان لبعض طلبة العلم ممّن درسوا عند الشيخ - رحمه الله - الشرف في الحصول على الإجازة العلمية أمثال الشيخ إبراهيم الجدي - رحمه الله - والشيخ خليل محمد الفياض، والشيخ عبد الملك السعدي - حفظهما الله ـ بعد إكمالهم للمنهج العلمي الذي كان يضعه الشيخ عبد العزيز - رحمه الله -.

والسنوات التي تمنح فيه الشهادة العلمية في المدرسة كانت تستمر لغاية اثنتي عشرة سنة، ثم تقلصت سنوات الدراسة إلى ثماني سنوات، وبعد خروج الشيخ عبد العزيز من إدارة الآصفية، تقلصت مدة الدراسة في المدرسة إلى ست سنوات كنظام الدراسة الثانوية[٣٤].

الفرع الثاني: المنهج العلمي لأصول الفقه في المدرسة الأصفية

كما أسلفتُ سابقًا فإنَّ دائرة ديوان الأوقاف كانت ترسل المواد الدراسية بصورة عامة للشيخ عبد العزيز لكن الشيخ لم يتقيد بالمنهج المُرسل، فقد كان يضيف بعض الكتب الذي يراه مكملًا لطالب العلم، والذي يخصني في بحثي هو منهج أصول الفقه في المدرسة الآصفية.

من المقررات لمادة أصول الفقه في المدرسة الآصفية هو كتاب متن (المنار) في أصول الفقه الحنفي، وكان هذا الكتاب يدرس مدة سنتين على جزأين في المرحلة الثامنة والتاسعة، لكن من خلال مقابلتي لمشايخ الآصفية وجدُ أنَّ الشيخ رحمه الله يعتني كثيرًا بالأصول فيلزم الطالب من السنة الأولى بدراسة الأصول وكان منهجه على النحو التالي:

في السنة الأولى يُدرس الشيخ رحمه الله طلابه رسالته التي ألفها على غرار متن الورقات للإمام الجويني التي أسماها (رسالة في علم أصول الفقه)، مع وجود زيادات له، فكان المتن ملزما به الطالب بحفظه، فكان الشيخ يقرأ الرسالة على الطلاب، والطلاب يدونون ما يقرأه عليهم، وبعد إنهاء درس المتن يشرع في الشرح، وكذا الشرح مطالب به الطالب، وهذه الرسالة لم تكن موجودة في منهج التعليم الإسلامي المرسل إلى الشيخ[٣٥].

وكما أسلفت عند ذكري لمنهج الشيخ عبد العزيز في رسالته فإنَّ الرسالة كانت قد كُتبت للطلبة المبتدأين ولهذا استعمل أسهل العبارات، وأخذ من الموضوعات ما يحتاجه المبتدأ من تعريف الأصول والفقه، وبعض أساسيات الأصول، فهذه الرسالة تقابل متن الآجرومية في النحو، ومتن الغاية في الفقه، وغيرها من المتون سهلة العبارة، وسهلة الحفظ.

وفي السنة الثانية يُعطي الشيخ عبد العزيز ـ رحمه الله - درسًا في (جمع الجوامع في أصول الفقه) للإمام السبكي رحمه الله، وهذا الكتاب من أشهر الكتب الأصولية في المذهب الشافعي، وقد جمع فيه مؤلفه كل القواعد والمباحث الأصولية في المذهب، ولهذا يُعد خاتمًا للكتب الأصولية في المذهب الشافعي، وهذا الكتاب كما هو معروف محط أنظار أكثر الأصوليين ولهذا يُعد من أكثر الكتب التي شرحت بشروح وحواش مختلفة.

اعتنى الشيخ - رحمه الله - بصورة كبيرة بهذا الكتاب، وكان طريقة شرحه أنْ يعطي المتن للطلبة لكن لا يلزمهم بحفظ المتن بل يفصل القول في حل عبارات الكتاب والطالب ملزم بفهم الشرح وحفظه، فكان الشيخ - رحمه الله - يعطيهم الشرح اللازم للكتاب، والطالب يبحث في الشروح والحواشي لزيادة الفائدة والفهم، ولا يقتصرون على شرح الشيخ - رحمه الله -، وكان وضع الشيخ - رحمه الله - لهذا الكتاب في ضمن المنهج كي يكون الطالب مُلما بأصول الشافعية فيما يقابل كتاب المنار الذي حددتها مديرية ديوان الأوقاف، وقد حصلت على بعض الورقات التي تؤيد بأنَّ الكتاب قد دُرس في المدرسة على يد الشيخ عبد العزيز[٣٦].

وهذا الكتاب لا يزال إلى يومنا هذا يعتني به أكثر العلماء ممّن درسوا على يد الشيخ عبد العزيز، ولا يُجاز طالب العلم إلّا إذا أكمل هذا الكتاب لأهميته العظمى، ومكانته العالية، فقد ألفه الإمام السبكي على وفق ما رجّح في المذهب الشافعي، فابتدأ في ذكر مقدمة عن الأصول، ثم قسم الكتاب على سبعة أقسام، وذكر في أول الأقسام القرآن الكريم، ففصل القول فيه، وكان منهجه فيه أنْ يوجز العبارة، لكن بألفاظ تحتوي على معان كبيرة، وفي بداية كل مبحث يذكر تعريفًا موجزًا للمصطلحات فيما يراه الأنسب والأرجح، وكذا جاء بأكثر المسائل الأصولية، واعتنى كثيرًا في المسائل التي وقع فيها الاختلاف بين الأصوليين ويحرر محل الاختلاف ثم يضع ما يراه الأرجح بين الأقوال بأنْ يُقدم الراجح ويؤخر الضعيف المرجوح.

وفي السنة الثامنة والتاسعة يُلزم الطالب في المدرسة الآصفية بالكتاب المقرر لعلم الأصول وهو متن (المنار) إذ كان يُقسم الكتاب على جزأين، في كل سنة يدرس الطالب جزءً من الكتاب.

ومن خلال لقائي ببعض مشايخ الآصفية قالوا ليّ بأنَّ كتاب المنار هو المنهج الأصولي الملزم لطالب المدرسة أنْ يُجري فيه الامتحانات النهائية، أمّا باقي الكتب الأصولية التي يدرسها الشيخ فلا يدخل في ضمن المنهج الامتحاني، وهذا ما وجده في الجدول لنهاية الامتحانات، فكتاب المنار قد أُدخل في ضمن المواد المقررة، أما رسالة الشيخ في الأصول، وجمع الجوامع لم يكونا في ضمن المنهج المقرر كما أسلفت، وإدخال هذين الكتابين في المنهج لزيادة ملكة الطالب ولاسيما أن الكتابين في أصول المذهب الشافعي، والمنار في أصول الحنفية.

ومتن المنار كما هو معروف للإمام النسفي - رحمه الله ـ يُعد من أمات الكتب التي أُولفت على منهج الحنفية، فهو في مقابلة كتاب جمع الجوامع عند الشافعية، وهو محط أنظار العلماء والشراح كذلك، والمنهج الذي سار عليه الإمام النسفي في أول كتابه هو البداية بالبسملة والحمدله، ثم بدأ في تقسيم الكتاب على أربعة أقسام ذكر الأصلية في البداية، ثم ذكر القسم الرابع وهو القياس، فقال: "أعلم أن أصول الشرع ثلاثة الكتاب والسنة وإجماع الأمة، والأصل الرابع القياس"[٣٧]، ومنهجه كمنهج باقي الأصولي في التأليف، بأنْ يذكروا تعريفًا للباب، ثم أركانه وأقسامه وشروطه.

ثم بعد ذلك ذكر الحقوق المتعلقة في ذمة الإنسان وهي أربعة وهي حقوق الله وحقوق العباد، وحقوق مشتركة وحق الله هو الغالب، وكذا القسم الرابع مشتركة لكن حق العبد هو الغالب.

ثم شرع في بيان الأهلية، وما يتعلق به من شروط، وعوارض هذه الأهلية، وأقسام هذه العوارض.

وكذا من منهجه في كتابه كان يذكر بعض القواعد الأصولية في المذهب وما يندرج تحته من المسائل الفقهية، ويذكر الاختلاف الأصولي في داخل المذهب، وكذا ما حصل فيه الاختلاف بين الحنفية والشافعية، مع ذكر وجه الاختلاف بينهما.

خاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد:

من خلال هذا البحث توصلت إلى مجموعة من النتائج أوجزها بما يأتي:

١. ألف الشيخ عبد العزيز رسالته في الأصول على منهج العلماء السابقين، وراعى في كتابه المستوى العلمي للطلبة، فهذه الرسالة تُعد من المؤلفات السهلة للطالب المبتدأ، ولهذا كان يعطيه الشيخ للطالب في السنة الأولى.
٢. كان الشيخ رحمه الله صاحب القرار في المدرسة، فكان له الصلاحية الكاملة في إعطاء الطالب المنهج الدراسي بما يراه مناسبًا له، فبعض الطلبة كان ينجز مفردات سنوات ثلاثة في سنتين، ومنهم من ينجزه في سنتين، فلم يتقيد رحمه الله بتعليمات مديرية ديوان الأوقاف.
٣. لم يلتزم الشيخ رحمه الله بالمواد المرسلة من ديوان الأوقاف، بل زاد كتبا ومناهج أخرى وجدها ذات أهمية للطالب، ومن هذه المواد كتابه الرسالة، وكذا جمع الجوامع في الأصول.
٤. أسس الشيخ رحمه الله في المدرسة الآصفية القواعد التي قامت عليها المدرسة بعد رحيله، والأساس الذي اعتنى به الشيخ لا يزال إلى يومنا هذا تقوم المحافظة عليهم، ولا يزال الناس منتفعين بعلمهم.
٥. المدرسة كانت ولا تزال حاضنة للعلم والعلماء، وخرجت العشرات من العلماء الذين يشهد له الناس بالعلم والتقى.

الباحث

الحواشي:

(١) الحواشي: ينظر: العزاوي، خالد، ١٤٢٤، الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي، حياته وجهوده العلمية في الفقه والفتوى، رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية ـ بغداد، (١٧)

(٢) الشيخ عبد العزيز السالم السامرائي، تاريخ الاسترجاع: ١٩/٤/٢٠١٩، نشر بموقع: http://www.alkeltawia.com/site2/pkg09/index.php?cat=527&dir=dpages&ex=2&lang=1&page=show

(٣) ينظر: المحمدي، محمد، ١٤٣٠هـ، تأريخ الفلوجة من الجذور إلى منتصف القرن العشرين، الطبعة الثانية، مجلة الروافد ـ الفلوجة، ط٢: (١٤٣٠هـ _ ٢٠٠٩م)، (١٤٤)

(٤) ينظر: الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي، حياته وجهوده العلمية في الفقه والفتوى: (١٨_١٩)

(٥) عبد العزيز السامرائي، تاريخ الاسترجاع: ١٩/٤/٢٠١٩، نشر بموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki/عبد_العزيز_السامرائي

(٦) ألف رحمه الله مؤلفات في العقيدة والفقه والأصول والنحو والصرف والبلاغة والمنطق

(٧) اختلف أهل الأصول في منهجهم بكتابة الأصول على ثلاثة مناهج: المنهج الأول: منهج المتكلمين: وهذا منهج جمهور الأصوليين من المالكية والشافعية والحنابلة والزيدية والإمامية والمعتزلة وغيرهم من المذاهب الإسلامية الأخرى اعتمدوا في أثناء كلامهم في المباحث الأصولية على التحقيق المنطقي الدقيق للقواعد الأصولية معتمدين في أقوالهم على الحجج والبراهين وتأييد العقل لآرائهم بعيدًا عن الانتقاء من المسائل الفقهية في ذكرهم للمباحث الأصولية، فكانت القواعد الأصولية هي الحاكمة والتي تخضع المسائل إلى هذه القواعد. المنهج الثاني: منهج الحنفية: وهذا منهج أئمة الحنفية في الأصول ، فقد خالفوا غيرهم من الأصوليين في مباحث أصولية، إذ أنَّهم قد استخلصوا من المسائل الفقهية والمسائل التي أثرت عن الصحابة والتابعين القواعد الأصولية فهذه القواعد خاضعة لهذه المسائل، ولهذا أكثروا من ذكر المسائل، ولهذا كانت تحليلاتهم تحليلًا علميًا لمسائلهم كونهم قد أخضعوا مسائلهم لهذا المنهج، ومن المخالفات التي حصلت بين المنهجين في مسألة الدلالات والمفاهيم، وكذا في تقسيمات السنة من حيث طرق وصوله إلينا فكان تقسيمهم ثلاثي، وكذا في تقسيمات الأحكام التكليفية فهم قد فرقوا بين الواجب والفرض، وغيرها من المسائل. المنهج الثالث: منهج بين المنهجين: وهذا المنهج سار عليها أغلب علماء الأصول بعد القرن السادس كالقرافي، والساعاتي، والإسنوي، والسبكي، وابن القيم والمعاصرين في محاولة منهم الجمع بين المنهجين، بتقليل بعض الفروق ومحاولة دمج المنهجين السابقين، باستعمال العقل والمنطق في منهجهم في تحليل القواعد الأصولية، وتطبيق هذه القواعد على المسائل الفقهية. ينظر: أبو زهرة، محمد، أصول الفقه، دار الفكر العربي ـ مصر، (٢١_٢٤)، الزلمي، مصطفى، أصول الفقه في نسيجه الجديد، الطبعة العاشرة، مطبعة الخنساء ـ بغداد، (١٠_١١)

(٨) صرّح بها الشيخ الأستاذ المساعد الدكتور حاتم الشجيري في مقابلة معه بتأريخ: (١٧/٨/٢٠١٩)، والشيخ الدكتور محمد مطلك في مقابلة معه بتأريخ: (٢٥/٨/٢٠١٩)

(٩) فهو بذلك خالف القول الصحيح وهو أن أول من تكلم في علم أصول الفقه هو الإمام جعفر الصادق ، ثم تبعه الإمام أبو يوسف تلميذ الإمام أبو حنيفة ـ رحمهما الله -، لكن أول من دون هو الإمام الشافعي، فالصحيح المتكلم الأول هو الإمام جعفر الصادق، والمدون الأول هو الإمام الشافعي، ينظر: أصول الفقه لأبي زهرة: (١٥)

[١٠] لم يذكر - رحمه الله - باقي أدلة الأحكام كالاستحسان، والمصالح المرسلة، والعرف بل أقتصر على خمسة أدلة، وترك الباقي

[١١] مذهب الحنفية هو القول بالتفريق بين هذه المصطلحات، فالفرض والواجب لفظين لشيئين مختلفين، بينما مذهب المتكلمين ذهبوا إلى أنَّ هذين اللفظين لشيء واحد فلم يفرقوا بينهما

[١٢] ذهب جمهور الشافعية في عدم جواز نسخ القرآن الكريم بالسنة النبوية، فهم بذلك خالفوا مذهب جمهور الأصوليين القائلين بالجواز، ينظر: ينظر: الشافعي، محمد، ١٣٨٥هـ، الرسالة، الطبعة الأولى، مكتبه الحلبي ـ مصر، (١/١٠٦)، والشيرازي، إبراهيم، ١٤٢٤هـ، اللمع في أصول الفقه: الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية ـ بيروت، (٥٩)، والزركشي، بدر الدين محمد، ١٤٢١هـ، البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتب العلمية ـ بيروت، (٣/١٨٧)

[١٣] ينظر: الجصاص، أحمد، ١٤١٤هـ، الفصول في الأصول: الطبعة الثانية، وزارة الأوقاف الكويتية ـ الكويت، (٢/٣٤٥)، وابن القصار، أبو الحسن، ١٤٢٠هـ، مقدمة في أصول الفقه، الطبعة الأولى، دار المعلمة ـ الرياض، (٢٩٧)، والهروي، يحيى، ١٤٣٤هـ، المجزي في أصول الفقه، الطبعة الأولى، (١/٤١٢)، والمعتزلي، محمد، ١٤٠٣هـ، المعتمد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت، (١/٣٩٥)، والشريف المرتضي، علي، الذريعة إلى أصول الشريعة: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق ـ قم، (٣٣٠)، والظاهري، علي، الإحكام في أصول الأحكام، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت، (٤/١٠٧)، والجويني، عبدالملك، التلخيص في أصول الفقه، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت، (٢/٥١٦)، والكَلْوَذَاني، محفوظ، ١٤٠٦هـ، التمهيد في أصول الفقه، الطبعة الأولى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى، (٢/٣٦٩)، والشماخي، احمد، ١٤٠٤هـ، مختصر العدل والأنصاف، وزارة التراث القومي والثقافة ـ عُمان، (٤٤)

[١٤] يتبين في هذه المسألة بأنَّ الشيخ رحمه الله قد سار على منهج الإمام الجويني في كل مسألة ولم يذكر ما ذهب إليه جمهور الشافعية في عدم جواز نسخ القرآن بالسنة النبوية

[١٥] عند اطلاعي على جداول الدروس اليومية لم أجد هذه الرسالة من ضمن المواد المقررة، ينظر وثيقة: (١)

[١٦] صرّح بها الشيخ الأستاذ المساعد الدكتور حاتم الشجيري في مقابلة معه بتأريخ: (١٧/٨/٢٠١٩)، والشيخ الدكتور محمد مطلك في مقابلة معه بتأريخ: (٢٥/٨/٢٠١٩)

[١٧] وثيقة تؤيد تسمية المدرسة بالمدرسة العلمية، وكذا تأريخ الوثيقة في نهاية الأربعينات من القرن الماضي رقم: (٢)

[١٨] وثيقة رقم: (٣)

[١٩] وثيقة رقم: (٤) تؤيد بأنَّ هناك طلبة من خارج العراق

[٢٠] نقلًا عن الشيخ الأستاذ المساعد الدكتور حاتم الشجيري حفظه الله بتأريخ: (١٧/٨/٢٠١٩)، والشيخ الأستاذ الدكتور مشعان سعود بتأريخ: (٢٥/٨/٢٠١٩)

[٢١] نقلًا عن الشيخ الأستاذ الدكتور مشعان سعود بتأريخ: (٢٥/٨/٢٠١٩)

[٢٢] نقلًا عن الشيخ الأستاذ المساعد الدكتور حاتم الشجيري من سماعه من الشيخ عبد العزيز بتأريخ: (١٧/٨/٢٠١٩)

[٢٣] سورة آل عمران: من الآية: (١٣٤)

[٢٤] نقلًا عن الشيخ الأستاذ الدكتور مشعان سعود بتأريخ: (٢٥/٨/٢٠١٩)

[٢٥] نقلًا عن الشيخ الأستاذ الدكتور مشعان سعود بتأريخ: (٢٥/٨/٢٠١٩)

[٢٦] ينظر وثيقة رقم: (٥) الداعية إلى إلغاء شرط العمر

[٢٧] ينظر جدول الدروس اليومية رقم الوثيقة: (١)

[٢٨] نقلًا عن الشيخ الأستاذ الدكتور مشعان سعود بتأريخ: (٢٥/٨/٢٠١٩)

[٢٩] وثيقة رقم: (١)

[٣٠] نقلًا عن الشيخ الأستاذ المساعد الدكتور حاتم الشجيري بتأريخ: (١٧/٨/٢٠١٩)

[٣١] وثيقه: (٦) بتوقيع الشيخ عبد العزيز على درجات الطلبة، وكتابته - رحمه الله - على طلبة السادس والتاسع بأن الطلبة يخضعون إلى امتحان مركزي في مركز الرمادي

[٣٢] نموذج من سجل الدرجات التي حصلت عليها وفيها درجات الطلبة في مادة الأصول: (٧)

[٣٣] نقلًا عن الشيخ الأستاذ المساعد الدكتور حاتم الشجيري في مقابله معه بتأريخ: (١٧/٨/٢٠١٩)

[٣٤] نقلًا عن الشيخ الأستاذ الدكتور مشعان سعود في مقابلة معه بتأريخ: (٢٥/٨/٢٠١٩)

[٣٥] نقلًا عن الشيخ الدكتور محمد مطلك في مقابلة معه بتأريخ: (٢٥/٨/٢٠١٩)

[٣٦] نقلًا عن الشيخ الأستاذ المساعد الدكتور حاتم الشجيري في مقابلة معه بتأريخ: (١٧/٨/٢٠١٩)

[٣٧] النسفي، عبدالله، ١٣١٦هـ، متن المنار، دار سعادات - أيران، (٢).

مصادر

القرآن الكريم

١. ابن القصار، أبو الحسن، ١٤٢٠هـ، مقدمة في أصول الفقه، الطبعة الأولى، دار المعلمة - الرياض.

٢. أبو زهرة، محمد، أصول الفقه، دار الفكر العربي - مصر.

٣. الجصاص، أحمد، ١٤١٤هـ، الفصول في الأصول: الطبعة الثانية، وزارة الأوقاف الكويتية - الكويت.

٤. الجويني، عبدالملك، التلخيص في أصول الفقه، دار البشائر الإسلامية - بيروت.

٥. الزركشي، بدر الدين محمد، ١٤٢١هـ، البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتب العلمية - بيروت.

٦. الزلمي، مصطفى، أصول الفقه في نسيجه الجديد، الطبعة العاشرة، مطبعة الخنساء - بغداد.

٧. الشافعي، محمد، ١٣٨٥هـ، الرسالة، الطبعة الأولى، مكتبه الحلبي - مصر.

٨. الشريف المرتضي، علي، الذريعة إلى أصول الشريعة: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق - قم.

٩. الشماخي، احمد، ١٤٠٤هـ، مختصر العدل والأنصاف، وزارة التراث القومي والثقافة - عُمان.

١٠. الشيخ عبد العزيز السالم السامرائي، تاريخ الاسترجاع: ١٩/٤/٢٠١٩، نشر بموقع:

http://www.alkeltawia.com/site2/pkg09/index.php?cat=527&dir=dpages&ex=2&lan
g=1&page=show

١١. الشيرازي، إبراهيم، ١٤٢٤هـ، اللمع في أصول الفقه: الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٢. الظاهري، علي، الإحكام في أصول الأحكام، دار الآفاق الجديدة - بيروت.

١٣. عبد العزيز السامرائي، تاريخ الاسترجاع: ١٩/٤/٢٠١٩، نشر بموقع: https://ar.wikipedia.org/wik
i/عبد_العزيز_السامرائي

١٤. العزاوي، خالد، ١٤٢٤، الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي، حياته وجهوده العلمية في الفقه والفتوى، رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية - بغداد.

١٥. الكَلْوَذَاني، محفوظ، ١٤٠٦هـ، التمهيد في أصول الفقه، الطبعة الأولى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى.

١٦. المحمدي، محمد، ١٤٣٠هـ، تأريخ الفلوجة من الجذور إلى منتصف القرن العشرين، الطبعة الثانية، مجلة الروافد - الفلوجة.

١٧. المعتزلي، محمد، ١٤٠٣هـ، المعتمد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٨. النسفي، عبدالله، ١٣١٦هـ، متن المنار، دار سعادات - أيران.

١٩. الهروي، يحيى، ١٤٣٤هـ، المجزي في أصول الفقه، الطبعة الأولى.

الوثائق:

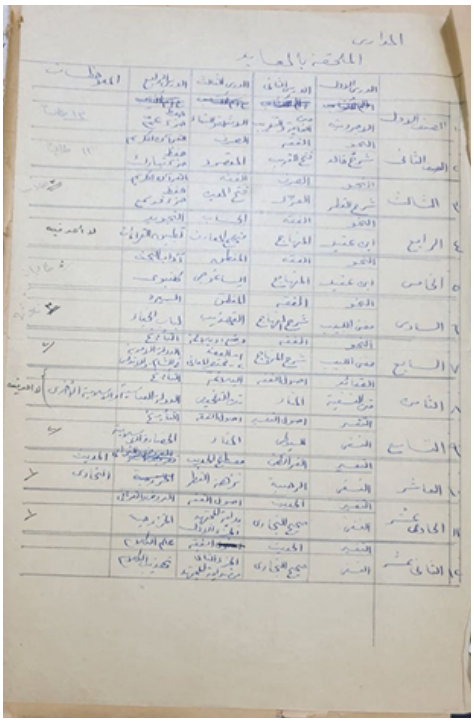

وثيقة رقم: (١)

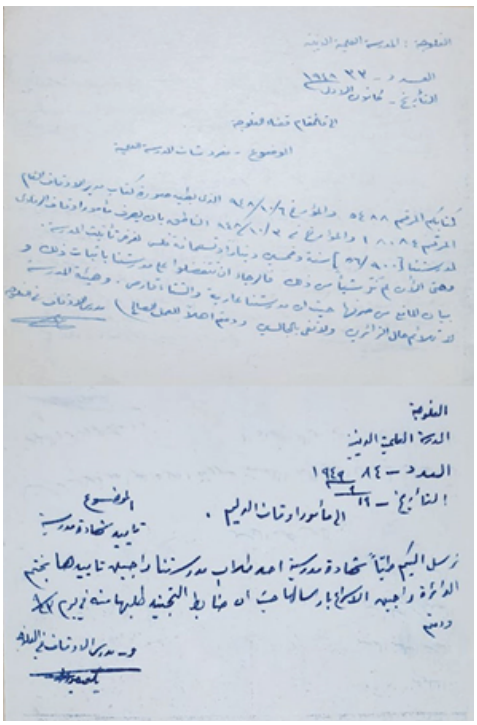

وثيقة رقم: (٢)

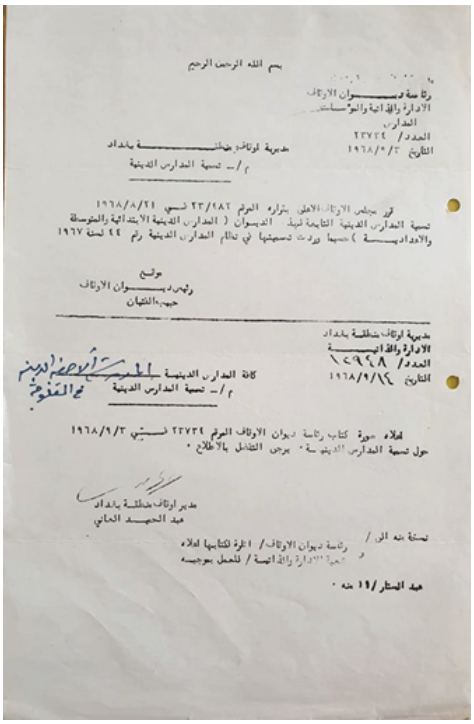

وثيقة رقم: (٣)

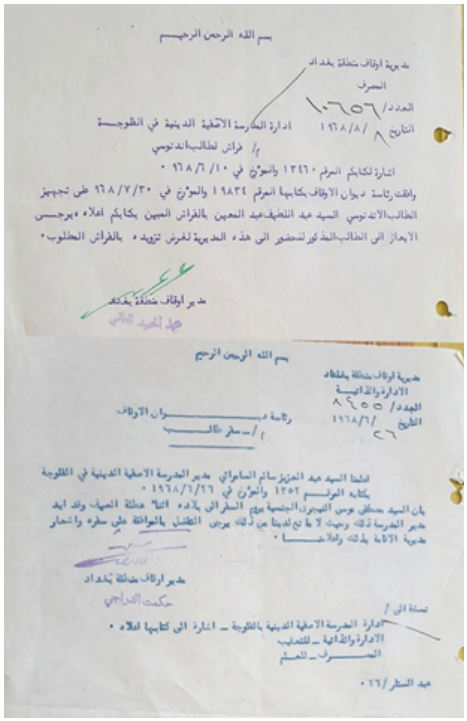

وثيقة رقم: (٤)

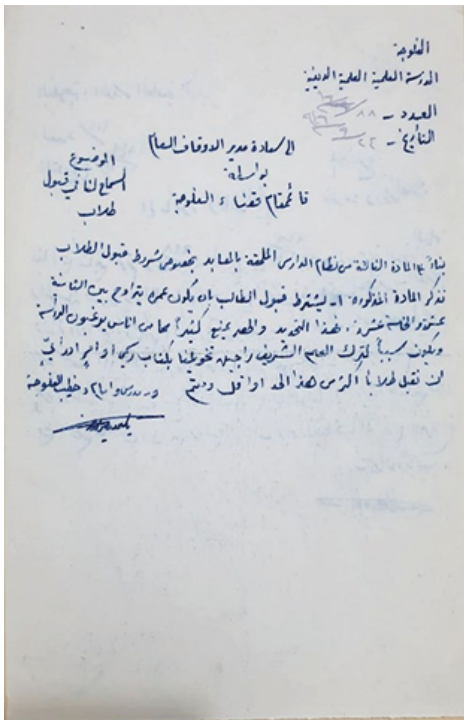

وثيقة رقم: (٥)

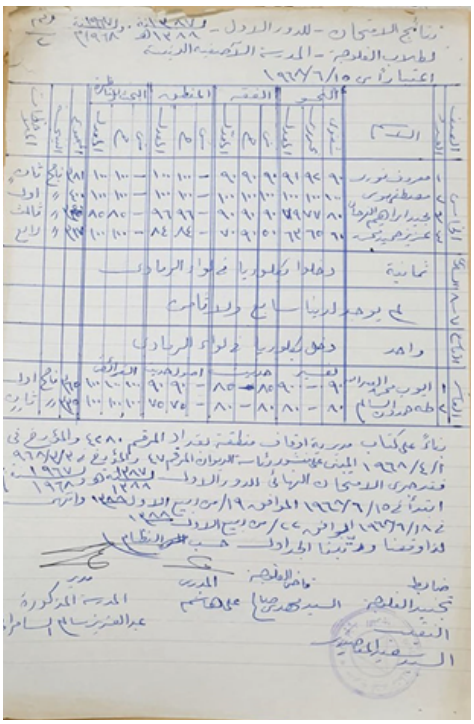

وثيقة رقم: (٥)

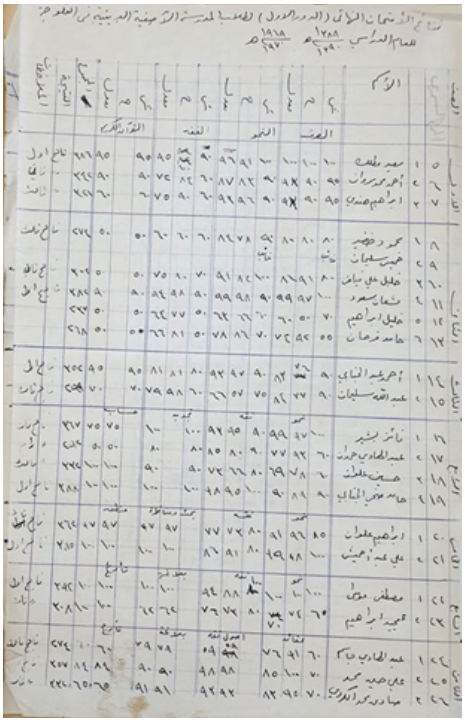

وثيقة رقم: (٦)